

Article History

Received/Geliş
12/11/2017

Accepted/Kabul
24/11/2017

Available Online/Yayınlanma
10/01/2018

القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي
علاء خلف حسن محمود الساطوري
هيثم صالح ابراهيم الدليمي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معالجة جانب مهم من الجوانب الإنسانية وهو الجانب التربوي، حيث يعدّ موضوع القيم أحد الدعائم الأساسية في تكوين شخصية الإنسان السوي، والقصة القرآنية وسيلة من وسائل غرس هذه القيم، ومن السور التي غلب عليها القصص سورة الكهف حيث تمّ من خلالها استنباط أهمّ القيم التربوية التي تضمّنتها هذه القصص. وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج كان من أهمّها ما يلي:

القصة القرآنية من أكثر الأساليب تأثيراً وفاعلية في تربية الناشئ وربط حاضره بماضيه .

دراسة القيم من خلال القصص القرآني يساعد في حلّ كثير من الانحرافات السلوكية. والقرآن الكريم وظّف القصة كمنهج تغيير وترسيخ القيم ممّا يجعل توظيفها في الواقع يظهر أثر على سلوك الإنسان، فالأمة الإسلامية في وقتنا الحالي الذي كثرت فيه الفتن والانحرافات السلوكية، هي بحاجة إلى استنباط قيم تربوية من قصص القرآن الكريم. وهذه الأهمية كانت دافعا أساسيا وسببا في تحريك هذا البحث وبيان أهدافه.

وستنطرق في هذه الدراسة الى أهم القيم المستنبطة من قصص سورة الكهف ، وكذلك أهم القيم التربوية المستنبطة من القصص الواردة على شكل أمثال ، وكذلك أهم الفوائد المستنبطة من قصص سورة الكهف. و أهم الفوائد المستنبطة من القصص الواردة على شكل أمثال.

مقدمة

لقد أنعم الله سبحانه وتعالى على عباده ببعثة رسوله وأنزل عليه القرآن ليهديهم به، ويعلمهم، ويزكّيهم، ويربّيهم. فهو كتاب الله العظيم، الجامع لعقيدة الإسلام وشريعته وقيمه ومبادئه الذي لا يعتره نقص ولا يصيبه خلل، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وهو دستور حياة متكامل يشمل جميع جوانبها فلا يغفل منها شيئا. وهو المصدر الأول للتربية طبّقه الرسول واقعا وسلوكا وجسّده الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - سيرة وعملا فمكّنهم في الأرض، وسخّر لهم به السيادة عليها، فواجبنا نحن المسلمون أن نستمدّ المبادئ التربوية

القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، علاء خلف حسن محمود الساطوري وهيثم صالح ابراهيم الدليمي

وقيمها من هذا الكتاب وتبّع سنّة نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام. ولذا تعدّدت أساليب القرآن الكريم ووسائله التربوية واختلفت باختلاف النفوس والمواقف والموضوعات ، ونظرا للأهمية التي تؤديها القصة في التربية، وما لها من دور في غرس القيم وإرساء دعائم الإسلام، حاولت التعرف على سورة الكهف وما تضمنته من قيم تربوية فكانت إشكالية البحث :

مشكلة البحث :

ما هي أهمّ القيم التربوية التي يمكن استنباطها من سورة الكهف؟ وما هو الدور التربوي الذي يمكن أن تؤديه القصة القرآنية في هذه السورة؟ وتفرّعت عنها تساؤلات أخرى نذكر أهمّها:
ما هي العلاقة التي تربط هذه السور مع السور الأخرى من حيث القيم؟
ما هي الخصوصية التي تميّز هذه السورة عن غيرها؟
وانطلاقا من هذه المشكلة وغيرها ممّا يثيره الموضوع تظهر أهميته، والتي يمكن أن نجملها فيما يلي:

أهمية البحث :

القرآن وظّف القصّة كمنهج تغيير وترسيخ القيم ممّا يجعل توظيفها في الواقع يظهر أثره على سلوك الإنسان، فالأمّة الإسلامية في وقتنا الحالي الذي كثرت فيه الفتن والانحرافات السلوكية، هي بحاجة إلى استنباط قيم تربوية من قصص القرآن. وهذه الأهمية كانت دافعا أساسيا وسببا في تحريك هذا البحث وبيان أهدافه.

الدراسات السابقة:

بعد التقصي والبحث عن الدراسات السابقة لم أقف على دراسات تناولت دراسة علمية بنفس العنوان والمحتوى لسورة الكهف، إلا أن هناك دراسات تناولت موضوع القيم التربوية وكل دراسة نظر لها صاحبها باتجاه معين، وسيتم استعراض الدراسات السابقة، التي أمكن الحصول عليها:

الدراسة الأولى: الأهداف التربوية في القصص القرآني للباحث: مدهش علي خالد أحمد وهي رسالة مطبوعة، كلية التربية بجامعة أم القرى، 1409 هجري. وهدفت الدراسة إلى بيان طبيعة القصص وأنواعه ودوره في التربية الإسلامية، ومدى تحقيق أهداف التربية من خلال القصص القرآني . وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية، عنيت بالأهداف التربوية في القصص القرآني، أما الدراسة الحالية فتقتصر على دراسة قصص سورة الكهف، كما اهتمت بدراسة القيم التربوية فيها، وقد استفدت من هذه الدراسة في ما احتوته من معلومات حول القصة القرآنية ودورها التربوي.

القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، علاء خلف حسن محمود الساطوري وهيثم صالح ابراهيم الدليمي

الدراسة الثانية : بعنوان "القيم التربوية في القصص القرآني" من إعداد الباحث السيد أحمد طهطاوي، وهي رسالة مطبوعة كلية التربية بجامعة أسيوط، ت: 1985 م وقد استفدت من هذه الدراسة في معرفة التصنيف وبعض فصول الدراسة التي تعرضت للقيم التربوية في القصص القرآني كله وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في دراسة القيم حيث أنّ الباحث تناول موقف بعض الفلاسفات من القيم ووجهات نظرهم فيها، أمّا دراستنا فكانت حول دراسة القيم وفق المنظور الإسلامي.

الدراسة الثالثة: القواعد التربوية كما تظهرها القصة القرآنية في سورة الكهف للباحث: يزن أحمد يوسف عبده وهي رسالة مطبوعة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك 2000 م . وهدفت الدراسة إلى استخراج أهمّ القواعد التي احتوت آيات قصص سورة الكهف سواء تلك التي اهتمت بعلاج القضايا العقدية والقضايا الحياتية. ولقد استفدت من هذه الدراسة من الجانب التربوي الذي تناوله لهذه السورة وتختلف عن الدراسة الحالية في كونه اهتم بتسليط الضوء على استخراج القواعد التربوية من آيات سورة الكهف، بينما كانت الدراسة الحالية حول القيم التربوية المستنبطة من قصص سورة الكهف، والباحث في هذه الدراسة لم يتعرض لدراسة مفهوم القصة القرآنية وأغراضها. أما الدراسة الحالية فكانت دراسة القيم من المنظور الإسلامي والتربوي.

الفصل الأول

في هذا الفصل نتكلم ونتعرف على سورة الكهف .

أولاً/ تسمية السورة وفضائلها:

أ - أسماء السورة: ورد في سورة الكهف اسمين فقط وهما:

أولاً - الاسم الأول: سورة الكهف

وقد وقعت هذه التسمية للسورة في كلام الرسول في أحاديث عدة، منها عن أبي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال"

وجه التسمية: سميت سورة الكهف لتضمها المعجزة الربانية في قصة أصحاب الكهف التي ذكرتها السورة بتفصيلها، وهي دليل حاسم ملموس على قدرة الله الباهرة⁽¹⁾

ثانياً - الاسم الثاني: سورة أصحاب الكهف:

ت

(1) منيرة محمد ناصر الدوسري: أسماء سورة القرآن و فضائلها، دار ابن الجوزي- المملكة العربية السعودية- ط1 ، 1426هـ، ص255.

القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، علاء خلف حسن محمود الساطوري وهيثم صالح ابراهيم الدليمي

م ذكر هذه التسمية في مصحف⁽¹⁾ نسخ في القرن الحادي عشر الهجري، في بلاد اليمن، بلفظ . (سورة أهل الكهف)⁽²⁾

منها: حديث فتنة الدجال وهو _ كما وقعت هذه التسمية في أحاديث رويت عن رسول الله ﷺ حديث طويل "... فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة أصحاب الكهف..."⁽³⁾ والمشهور من هذين الاسمين هو الأول. وجه التسمية: ذكرت قصّة أصحاب الكهف تخليداً لذكورهم، وتكريماً لهم، وتقديراً لثباتهم وتضحيتهم، فضلاً عما تحويه قصتهم من نموذج عملي فريد ومثال تطبيقي رشيد لمن سلك طريق النجاة من الفتن⁽⁴⁾.

ب - فضائل سورة الكهف:

ورد في فضائل هذه السورة الكريمة أحاديث وآثار كثيرة تدل على فضلها وشرفها وترغب قراءتها وتدبر معانيها. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي من قرأ الكهف يوم الجمعة أضاء الله النور بين الجمعتين⁽⁵⁾ ثانياً/ سبب نزول سورة الكهف وعدد آياتها:

أ - سبب النزول:

سبب نزولها ما ذكره كثير من المفسرين "أنّ المشركين لما أهمّهم أمر النبيّ وكثر تساؤل الوافدين إلى مكّة من قبائل العرب عن أمر دعوته، بعثوا النضر بن الحارث وعقبة بن أبي مُعَيْط إلى أحبار اليهود بالمدينة (يثرب) يسألوهم رأيهم في دعوته وهم يطمعون أن يجد لهم الأحبار ما لم يهتدوا إليه ممّا يوجّهون به تكذيبهم إياه، فإنّ اليهود أهل الكتاب الأول وعندهم من علم الأنبياء (أي صفاتهم وعلاماتهم) ما ليس عند المشركين. وأخبارهم ببعض قولهم، فقال لهما _ فقدم النضر وعقبة إلى المدينة، وأوصف لليهود دعوة النبيّ أحبار اليهود سئل عن ثلاث، فإن أخبركم بمنّ فهو نبيّ وإن لم يفعل فالرجل متقولّ ، سئل عن فتية ذهبوا في الدهر الأول، ما كان أمرهم؟ وسئل عن رجل طواف قد بلغ مشارق الأرض ومغارها ، وسئل عن الروح ما هي؟ فرجع النضر وعقبة، فأخبرا قريشاً بما قاله أحبار اليهود، فجاء جمع

(1) المصحف مخطوط على الورق بخط النسخ، قام بنسخه: عبد الله بن يحيى بن حسن الفياض، من شهر محرم الحرام سنة 1288م، وهو من مخطوطات بيت القرآن في البحرين ينظر: منيرة مُجَدّ ناصر الدوسري: أسماء سور القرآن و فضائلها، ص 255.

(2) منيرة مُجَدّ ناصر الدوسري: أسماء سورة القرآن و فضائلها ، ص 256

(3) أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح كتاب الفتن، باب 59: ما جاء في فتنة الدجال، رقم(2240)، 510/4

(4) مصطفى مسلم وآخرون: التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة- الإمارات العربية المتحدة- ط1

1431هـ/2010م، 283/4.

(5) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب الجمعة، باب ما يؤمر به ليلة الجمعة ويومها من كثرة الصلاة على الرسول صلى وسلم وقراءة سورة الكهف، رقم(5996)،

القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، علاء خلف حسن محمود الساطوري وهيثم صالح ابراهيم الدليمي

من المشركين إلى رسول الله فأخبرهم بسورة الكهف وفيها جوابهم عن الفتية وهم أهل الكهف، وعن الرجل الطواف وهو ذو القرنين.

ب- هل هي مكة أم مدينة؟

المشهور بين العلماء "أن سورة الكهف مكة كلها، وأنها من السور التي نزلت جملة واحدة" (1)

ج - عدد آيات سورة الكهف: هناك اختلاف بين القراء في تقسيم بعض الآيات.

"عدت أيها في عدد قراء المدينة ومكة مائة وخمسا، وفي عدد قراء الشام مائة وستا، وفي عدد قراء البصرة مائة وإحدى عشرة، وفي عدد قراء الكوفة مائة وعشرا" (2)

الفصل الثاني

حقيقة القيم التربوية وأثرها التربوي في القصص القرآني:

تنبع أهمية القيم لأفراد المجتمع من كونها تحكم حياة البشر، وتوجههم لما فيه صلاح حياتهم، فهي التي تحدد خيرية الفعل الذي يقوم به الإنسان من عدم خيريته، وعليه فإن الإنسان السوي يحرص على فعل الخير ويتجنب العمل السيئ، فهذه القيم تتغلغل في حياة البشر أفرادا وجماعات ولا يخلو أي مجتمع من المجتمعات من تلك القيم، وتقدر مكانة الأمة وعظمتها بمقدار تمسكها بقيمتها والحياة الاجتماعية تكون مستحيلة بدونها ونظرا لأهمية القيم وحيويتها فقد اهتمت بها الديانات والفلسفات والتنظيمات الاجتماعية والسياسية والدراسات والبحوث التربوية، وفي هذا الفصل سوف أتناول مفهوم القيم وأهميتها وخصائصها ومصادرها، ودور القصص القرآني في غرس القيم التربوية الإسلامية. وسأتناول في هذا الفصل: حقيقة القيم التربوية: مفهوم القيم التربوية وأهميتها ومصادرها: خصائص القيم التربوية وتصنيفاتها: أثر القيم التربوية في القصص القرآني: القيم الضرورية: القيم الحاجية: القيم التحسينية: حقيقة القيم التربوية:

لمعرفة حقيقة القيم التربوية وآثارها لا بد أن نتعرض لتعريفها وبيان أقسامها ومصادرها وهذا ما سنتناوله بالتفصيل في هذا المبحث.

(1) عبد الله محمود شحاتة: أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1976 م، ص 200.

(2) محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، 15/ 242.

القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، علاء خلف حسن محمود الساطوري وهيثم صالح ابراهيم الدليمي

مفهوم القيم التربوية أهميتها ومصادرها

أولا/ مفهوم القيم التربوية:

خضع موضوع القيم لكثير من الدراسات، وتطوّرت له جميع الفلسفات كلّ وفق اتجاهه الفلسفي، وأهتمّ به أصحاب علم الاجتماع وعلم النفس وعلم الاقتصاد وعلم التربية فأصبح نقطة تلاقي مختلف العلوم، فكان من الصعب أن نجد تعريفا واحدا للقيم يجمع عليه الباحثون والسبب في ذلك أنّ كل باحث ينظر إلى تعريفه من خلال تخصصه وثقافته فاختلّفت المفاهيم باختلاف التخصصات، فعرفها علماء النفس باعتبارها الدوافع والحاجات والعواطف والسلوك ويعرفها علماء الاجتماع باعتبارها الاهتمامات والمعتقدات والحدود، أما علماء التربية فنظروا إليها على أنّها سلوك ومعايير ومقاييس إلا أنّ هؤلاء جاءوا متأثرين بالنظرية التربوية الغربية⁽¹⁾، ومعلوم أنّ هذه النظرية هي منفصلة عن الدين ومنه فهذا المفهوم للقيم لا يتناسب مع النظرية الإسلامية التربوية⁽²⁾ لأنها مبنية على الشريعة الإسلامية وينظر إليها على أنّها ثابتة وليست أحكاما نسبية تتغير من جيل إلى جيل ومن زمن إلى زمن، "فنحن المسلمون قد أنعم الله علينا بالقرآن الكريم⁽³⁾ والحديث الشريف نستنبط منهما قيمنا، ونرجع إليه عند اختلاف آرائنا وهذا يقلل من الاختلاف حول موضوع القيم لأن المصدر واحد وهو القرآن الكريم"، حتى نصل إلى تعريف القيم التربوية الإسلامية ثم نتعرف على أهميتها.

وهناك تعريفات كثيرة للقيم التربوية منها:

1. عرّفها عبد الحميد مجد الهاشمي "القيم مجموعة من التنظيمات النفسية لأحكام فكرية وانفعالية يشترك فيها أشخاص بحيث تعمل تلك التنظيمات في توجيه دوافع الأفراد ورغباتهم في الحياة الاجتماعية الكبرى لخدمة أهداف محدودة تسعى لتحقيقها تلك الفئة"⁽⁴⁾ فيشير هذا التعريف إلى أنّ القيم هي مبادئ وآراء منظّمة تسعى لخدمة هدف مشترك بين الأشخاص.

(1) ان التربية هي العمل الذي تقوم به لتنشئة طفل أو شباب، وإثما مجموعة من العادات الفكرية واليدوية التي تكتسب LITRE⁽¹⁾ النظرية التربوية الغربية: يقول ليتري

ومجموعة من الصفات التي تنمو، ينظر (مقال في أصول التربية: بين التربية والتعليم، جامعة نجران، ص3

(2) النظرية التربوية الإسلامية: المبادئ والقيم التوجيهات التي أمر بها الإسلام، بهذا بهدف تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى وتوجيه سلوك المسلم (أسامة عبد الرحمن

جودة: الآراء التربوية للشیخ مجد قطب من خلال كتاباته، قسم أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص101.

(3) سماهر عمر الأسطل: القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية،

الجامعة الإسلامية- غزة-ت:1427هـ/2006ص17.

(4) عبد الحميد مجد الهاشمي: المرشد في علم النفس الاجتماعي، دار الشروق- جدة- ط1، 1404 هـ /1984م، ص139.

القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، علاء خلف حسن محمود الساطوري وهيثم صالح ابراهيم الدليمي

2. عرفها سيد أحمد طهطاوي بأنها "مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا يزنون به أفعالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية"⁽¹⁾ يشير هذا التعريف إلى أنّ القيم مقاييس يُحكم بها على الأشياء.
3. وعرفها فؤاد البهي السيد بأنها "معايير تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدّمها الجماعة، ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية، ويقوم منها موازين يبرز بها أفعاله، ويتخذها هاديا ومرشدا، وتنتشر هذه القيم في حياة الأفراد وتحدد لكل فرد حلفاءه وأصحابه وأعداءه"⁽²⁾ نظر صاحب التعريف للقيم باعتبارها تفضيلات يختارها الفرد من البيئة الخارجية.
- وبالنظر إلى التعريفات السابقة يظهر أن المناسب للقيم التربوية الإسلامية هو: عبارة عن مجموعة المبادئ والمثل العليا المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية التي من خصوصيتها موافقة الفطرة والتي يكتسبها المسلم من خلال فهمه لدينه، ويضبط بها سلوكه، ويحكم على سلوك الآخرين بناءا عليها ويختار أهدافه في ضوءها، مما يحقق له ولمجتمعه سعادة الدنيا والآخرة.

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول:

- أنّ القيم التربوية مستمدة من الشرع الإسلامي القويم ومصدرها الأساسي كتاب الله وسنة رسوله عند البعض.
- اشتملت التعريفات السابقة مصطلحات متقاربة في معانيها عن القيم مثل: أنها معايير وقوانين ومقاييس وموجهات ومحددات للسلوك تعرف أو تقيم الأشياء المادية أو المعنوية.
- القيم التربوية تعمل على تكوين الشخصية السوية للإنسان المسلم عن طريق الالتزام بها والعمل على تطبيقها في الحياة اليومية.

ثانيا/ أهمية القيم التربوية:

- تمثل القيم التربوية الإسلامية أحد الدعائم الإسلامية في تكوين شخصية المسلم في المجتمع⁽³⁾، وعليه يتم عرض أهمّ القضايا التي توضح أهمية القيم للفرد والمجتمع.
- أ- أهمية القيم على مستوى الأفراد: وإذا كان المحور الأساسي للقيم التربوية هو الإنسان وتنميته، وبخاصة في مراحل حياته الأولى: فإذا تحظى بأهمية ذات صلة وثيقة بالفرد نفسه، من خلال قيامها بالآتي:

(1) سيد أحمد طهطاوي: القيم التربوية في قصص القرآني، دار الفكر العربي - القاهرة - ط1، 416هـ / 1996م، ص42.

(2) فؤاد البهي السيد: علم النفس الاجتماعي: دار الفكر العربي - القاهرة - 1980م، ص294.

(3) ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، ص39.

القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، علاء خلف حسن محمود الساطوري وهيثم صالح ابراهيم الدليمي

- إنّ أول شيء تنمّره القيم التربوية الإسلامية في البناء الشخصي للإنسان المسلم هو "تقوية صلته بالله عز وجل إلى الدرجة التي تجعله يراقبه في السر والعلن." (1)
- تعيين الفرد على التوافق الاجتماعي والتكيف مع من حوله "وتدفعه للعمل بما يرضي الجماعة ويتفق مع مبادئها ومعتقداتها.
- أنّها تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته" (2)
- ب- أهمية القيم على مستوى المجتمع بما أنّ الإنسان مدني بطبيعته ولا يمكنه العيش بمعزل عن الآخرين فلا بد أن تكون هناك قيم يتعارف المجتمع عليها تحكم سلوكهم وتنظم طريقة حياتهم في إطار تلك المعايير القيمة، ومن هنا تبرز أهمية القيم في المجتمع حيث أنّها:
- حرص الإسلام على بناء مجتمع إسلامي تسوده القيم الفاضلة: "فكلما كان الطابع الغالب على المجتمع طابع هؤلاء الأفراد أقوياء النفوس متصفين بالعزم والقدرة على الثبات" (3).
- القيم ترقى بالمجتمعات إلى مستوى عال من الوعي والإدراك لبناء حضارة تقوم على أسس متينة من القيم الفاضلة.
- القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة .

ثالثاً/ مصادر القيم التربوية:

تستمدّ مصادر القيم في التربية الإسلامية من مصادر الدين الإسلامي الحنيف، حيث تعتمد التربية الإسلامية على تلك المصادر للحصول على القيم التي يحتاج إليها المجتمع المسلم، وحددت الدراسة خمسة مصادر رئيسية للقيم التربوية الإسلامية تتمثل بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهّرة، والإجماع، والمصلحة المرسلّة والعرف وفيما يلي توضيح لكل منها:

(1) عبد المجيد بن مسعود: القيم الإسلامية والتربية و المجتمع المعاصر، ص126.

(2) خديجة محسن حسين مقبيل: القيم التربوية في الأمثال القرآنية، رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية جامعة أم القرى، 1414هـ، ص46.

(3) عبد المجيد بن مسعود، القيم الإسلامية والتربية و المجتمع المعاصر، ص132.

القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، علاء خلف حسن محمود الساطوري وهيثم صالح ابراهيم الدليمي

أ- القرآن الكريم:

يدعو القرآن الكريم إلى تربية الأفراد والأمم على القيم، "وما الأحكام والتشريعات الواردة فيه إلا وسائل لتحقيقها، فلا قيمة لتمثلها وممارستها إن لم تُفضى إلى تربية إيمانية، ويمكن القول أنّ القرآن الكريم هو المصدر الأساسي للقيم إذ تنتظم فيه كالاتي:

قيم اعتقاديّة: تتعلّق بما يجب على المكلف، اعتقاده في الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.

قيم خلقية: تتعلّق بما يجب على المكلف أن يتخلّى عن الرذائل.

قيم عملية: تتعلّق بما يصدر عن المكلف من أعمال وأقوال وتصرفات" (1) وهي على نوعين: عبادات

ومعاملات.

ب- السنّة النبوية:

تعدّ السنّة النبوية المطهّرة المصدر الثاني من مصادر القيم في التربية الإسلامية، وقد بيّن القرآن الكريم مكانة السنّة ودعا إلى إتباع النبي ﷺ ووظيفة السنّة النبوية المطهّرة من القرآن الكريم أنها مؤكّدة له، ومفسّرة لما جاء مجملا به، ومقيّدة بمنطق القرآن الكريم، ومخصّصة لما أتى من حكم عامّ ومنشئة لحكم جديد لم يرد في القرآن الكريم، وناسخه لحكم ورد فيه (2).

ج- الإجماع:

يعرّف الإجماع في اصطلاح الأصوليين: "بأنه اتّفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول على حكم شرعي في واقعة" (3). "فإذا ثبت الإجماع حول حادثة بذاتها فانها تندرج ضمن السلم القيمي الحاكم للجماعة المسلمة ولأفرادها" (4).

(1) قاسم مجّد محمود خزعلي: القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف ص 81

(2) اخرج به البخاري: كتاب الأذان، باب: الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة رقم 632 ص 81 .

(3) وهبة الزحيلي: أصول الفقه الإسلامي، دار الفكر، دمشق، ط7، ت(1430هـ/2009م)، 486/1.

(4) قاسم مجّد محمود خزعلي: القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف، ص 82 .

القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، علاء خلف حسن محمود الساطوري وهيثم صالح ابراهيم الدليمي

د- المصلحة المرسلّة:

قال الأصوليون: "وهي الأوصاف التي تلائم تصرّفات الشّارع ومقاصده، ولكن لم يشهد لها دليل معيّن من الشّرع بالاعتبار أو الإلغاء، ويحصل من ربط الحلم بما جلب مصلحة أو دفع مفسدة عن الناس"⁽¹⁾ فالمصلحة المرسلّة وما يبنى عليها من أحكام "تعدّ مصدرا من مصادر اشتقاق القيم التربوية في المجتمع الإسلامي"⁽²⁾.

هـ- العرف:

عرّفه الأصوليون: "هو ما اعتاده الناس وساروا عليه من كل فعل شاع بينهم"⁽³⁾ لا يستقل العرف بذاته كمصدر، وإنما يرجع إلى أدلّة التشريع المعتمدة، فينبغي أن تستند الأعراف إلى نصوص شرعية"⁽⁴⁾ هذه أهمّ مصادر القيم للمجتمع الإسلامي وتربيته

الفصل الثالث

أهم القيم المستنبطة من قصص سورة الكهف

خلص البحث في الفصل السابق إلى أن القصة في القرآن الكريم وسيلة تربوية هامة في بناء الفرد والمجتمع، فهي تعمل على تطهير النفوس من المعتقدات الفاسدة والأخلاق الذميمة وذلك عن طريق غرس القيم وإرساء دعائم الإسلام عن طريقها. وفي هذا الفصل نحاول استنباط القيم التربوية في قصص سورة الكهف، وذلك عن طريق تحليلها وتحديد ما احتوته من قيم تربوية إيجابية أو سلبية، فوجود القيم السلبية مقابل القيم الإيجابية تبين معنى وأهمية القيم الإيجابية. وسورة الكهف شملت على القصص الظاهرة والقصص الوردية على شكل أمثال. وفيما يلي العناصر التي تناولها البحث:

أهم القيم التربوية المستنبطة من القصص الظاهرة: القيم الضرورية، القيم الحاجية، القيم التحسينية.

أهم القيم التربوية المستنبطة من القصص الوردية على شكل أمثال: القيم الضرورية، القيم الحاجية. ، القيم

التحسينية.

أهم الفوائد المستنبطة من قصص سورة الكهف.

(1) وهيب الزحيلي: أصول الفقه الإسلامي، 2 / 37.

(2) قاسم مجّد محمود خزاعي: القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف ص 82 .

(3) وهيب الزحيلي: أصول الفقه الإسلامي، 2 / 104

(4) قاسم مجّد محمود خزاعي: القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف، ص 82 .

القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، علاء خلف حسن محمود الساطوري وهيثم صالح ابراهيم الدليمي

أهم الفوائد المستنبطة من القصص الظاهرة.

أهم الفوائد المستنبطة من القصص الواردة على شكل أمثال.

أهم القيم التربوية المستنبطة من القصص الظاهرة:

عالج القصص الظاهرة من سورة الكهف قضايا تربوية مختلفة، هدفت من وراءه تقويم سلوك الإنسان من خلال غرس القيم والمبادئ في النفوس. ومن أهم هذه القيم التي عالجتها القصص الثلاث: قيم عقديّة، وأخلاقية، وجسمانية، وعقلية، وتعبدية.

القيم الضرورية:

احتوت القصص الثلاث على قيم ضرورية أساسية للفرد والمجتمع، وشملت على الكليات الخمس بدرجات متفاوتة، وكان الغالب على هذه القصص القيم الموجبة وأهمها القيم العقديّة التي جاءت لتصحيح العقيدة في نفوس المسلمين، وتبطل الشرك وتندّد به، وحدّرتنا من القيم السلبية.

أولاً/ كلية الدين: وهي مجموع العقائد والعبادات والأحكام التي شرعها الله سبحانه لتنظيم علاقة الناس بربهم والعلاقات ببعضهم البعض وأهمها:

الإيمان بالله: وهو الاعتقاد الجازم بالله عزّ وجلّ، وأنه واحد لا شريك له، وأنه متّصف بالكمال ومنزّه عن النقص وأنه يستحقّ العبادة وحده دون سواه.

ثانياً/ كلية النفس: الشريعة حافظت على هذه النفس البشرية عن طريق المحافظة على صحة الأجساد وطهارتها وتجميلها والمحافظة على أعضائها، وقد وردت هذه القيمة في القصص الثلاث. ففي قصة أصحاب الكهف: بينت لنا وجوب تناول الطعام والشراب للمحافظة على النفس. قال أبو بكر الجزائري في هذه الآية "فلينظر الذي تبعثونه لشراء الطعام أي أنواع الأطعمة أذكى أي أطهر من الحرام والاستقذار. ففي ذلك إشارة إلى وجوب طلب الحلال في الطعام والشراب وغيرها" (1)

ثالثاً/ كلية العقل: "فالعقل أهمّ الطاقات الإنسانية في نظر الإسلام، فجميع أركان الإيمان مبنية على فهم العقل وقناعاته" (2). كما أن العقل منبع العلم ومطلعه وأساسه، فقد ظهر شرف العلم من قبل العقل، ومن القيم العقلية: العلم والتدبر والتفكير والتأمل وقيمة دقة الملاحظة، والحقائق والنقد (1)

(1) أبو بكر الجزائري: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ط1، 1432هـ / 2002م، 832/1.

(2) عبد الرحمن النحلاوي: أصو التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ص117..

القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، علاء خلف حسن محمود الساطوري وهيثم صالح ابراهيم الدليمي

كما ركزت هذه السورة كذلك على كلية المال وهي من القيم الضرورية.

رابعاً/ كلية المال: المال عصب الحياة وإقامة كثير من شعائر الدين تتوقف على المال، ثم لا غنى للنفس في بقائها عن المال، بل لا قيم للحياة مع فقد المال ولا بد أن يسخر في طاعة الله وهو من الكليات الخمس. وتمثلت في قيمة العمل الذي هو ضروري للفرد والمجتمع، والمحافظة على ممتلكات الرعية. كما بينت لنا سورة الكهف كلية أخرى من الكليات، وهي كلية العدل وهي تشمل جميع هذه كليات الخمس.

خامساً/ كلية العدل: الله عزّ وجلّ خلق الخلق على مقتضى العدل والميزان، فإنه قد حرّم الظلم على نفسه قبل أن يجرّمه على عباده، وهذه الكلية هي من القيم الضرورية، إذا فقدت انهار المجتمع. فسورة الكهف تضمنت القيم الضرورية فشملت على الكليات الخمس بدرجات متفاوتة، كما أنها احتوت على قيم الحاجة.

القيم الحاجية: ومن القصص الثلاث نجد قيم حاجية ورّبّتها بعد القيم الضرورية، وشملت على قيم أخلاقية في قصة موسى مع الخضر وقيم اجتماعية في قصة ذي القرنين. وهذه القيم جاءت المحافظة عليها من ناحيتين: من الناحية الايجابية والسلبية. ومن بين هذه القيم الحاجية:

الوفاء بالعهد: الوفاء بالعهد يعبر عن صدق العلاقة بين الأخوين. يقول الراغب الأصفهاني "الوفاء يختصّ بالإنسان فمن فقداه فقد انسلخ من الإنسانية كالصدق وجعل الله سبحانه وتعالى العهد من الإيمان وصبره قواماً لأمر الناس، فالناس مضطرون إلى التعاون ولا يتمّ تعاونهم إلاّ بمراعاة العهد والوفاء ولولا ذلك لتنافرت القلوب وارتفعت المعايير وقصة موسى مع الخضر قد عرضت هذا الحقّ وبيّنت بعض آدابه فتحدّثت عن العهد الذي آتاه موسى عليه السلام مع الخضر في الصبر وعدم العصيان .

التعاون: عزّف العلماء التعاون: أن يظهر المسلم أخاه ويعينه في فعل الخيرات، وعلى طاعة الله عزّ وجلّ وتجنّب معاصيه" (2). فذو القرنين لم يقبل أن يأخذ المال بل "أراد أن يتركوا العجز والكسل والانكالية، وأن يعلمهم النشاط والعمل والكسب والسعي، فقال لهم (فاعينوني بقوه) فهو يطلب أن يساعده ويمدّوه بالقوة العضلية والمادية لعمل السدّ ، كما تضمنت أيضاً قيماً أخرى دون الحاجة .

القيم التحسينية: وهي قيم تتجمل بها الحياة ورّبّتها بعد الحاجة، والقصص الثلاث شملت هذه القيم. ومن بين القيم التحسينية :

(1) مجّد سيد طنطاوي: القصة في القرآن الكريم ، ص122-123.

(2) صالح ابن عبد الله ابن حميد وآخرون: موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى وسلم وعليه وسلم ، 3/1010.

القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، علاء خلف حسن محمود الساطوري وهيثم صالح ابراهيم الدليمي

الدعاء: هو مخ العبادة وهو أن يستدعي العبد ربه عز وجل العناية والإمداد بالمعونة وكل دعاء مسألة متضمن دعاء العبادة⁽¹⁾ وبرزت هذه القيمة قصة أصحاب الكهف . قال الطاهر بن عاشور "ودعوا الله أن يؤتيهم رحمة من لدنه، وذلك جامع لخير الدنيا والآخرة، أي أن يمنّ عليهم برحمة عظيمة تناسب عنايته بإتباع الدين الذي أمر به فزيادة "من لدنك" للتعلّق بالفعل لإيتاء تشير إلى ذلك، لأنّ في (من) معنى الابتداء وفي (لدن) معنى العنديه والانتساب إليه، فذلك أبلغ ممّا قالوا: آتانا رحمة، لأنّ الخلق كلهم محلّ الرحمة من الله، ولكنهم سألوا رحمة خاصة وافرة في حين توقع ضدها، الأيمن⁽²⁾.

التوكّل: عرّفه الجرجاني: "التوكّل هو الثقة بما عند الله واليأس عمّا في أيدي الناس"⁽³⁾ ومن بين هذه القصص قصة أصحاب الكهف التي بينت لنا هذه القيمة فهؤلاء الفتية الذين آمنوا برهم واهتدوا بهديه واستعانوا بالصحبة الصالحة على محتهم، غادروا القرية الكافرة حرصا على دينهم لئلا يُفتنوا فيه، فلم يكن منهم إلاّ الفرار إلى ذلك الكهف الصغير، لاجئين إلى الله عزّ وجلّ متوكّلين عليه، فحفظهم الله من القوم الكافرين، وجعلهم آية للناس، والله لا يضيع أجر من أحسن عملا⁽⁴⁾، وهذه القيمة هي قيمة عظيمة

التلطف في المعاملة: بأن يكون سمحا هينا لنا سهلا ميسرا. وتجلت هذه القيمة التحسينية في قصة أصحاب الكهف .أوصى الفتية صاحبهم الذي خرج لجلب الطعام بالتلطف عند الشراء حتى لا ينكشف أمرهم فيلحق بهم الضرر و هذا يعد الثفات ذكي إلى أهمية اللطف واليسر في الحياة، وفي الاتّصال بالناس والتعامل معهم، وفي البيع والشراء، وهي لفظة ضرورية لكل مسلم، ووصية هامة له⁽⁵⁾.

قضاء الحوائج: ومن حقوق صاحب، قضاء الحوائج، إذ أنّ الإنسان في كثير من الأحيان يحتاج إلى من يعينه على قضاء حاجاته، فلا يجد من يلجأ إليه في طلب العون غير أخ له صديق يقف بجانبه ليقدم له العون. والإمام أبا حامد الغزالي -رحمه الله- خصّص بابا في حقوق الأخوة والصحبة وقال من بين الحقوق "الإعانة بالنفس في قضاء الحاجات والقيام بما قبل السؤال وتقديمها على الحاجات الخاصة⁽⁶⁾

(1) خالد بن جمعه بن عثمان الخراز: موسوعة الأخلاق، ص 139.

(2) مجّد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوين، 15 / 266.

(3) الجرجاني: كتاب التعريفات، ص 74.

(4) ينظر: صلاح عبد الفتاح الخالدي: مع قصص السابقين في القرآن، ص 294-297.

(5) صلاح عبد الفتاح الخالدي، ص 317.

(6) أبو حامد الغزالي: أحياء علوم الدين، تج: السيد عمران، دار الحديث -القاهرة- د.ط، 25 / 14 هـ / 2010، 221/2.

القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، علاء خلف حسن محمود الساطوري وهيثم صالح ابراهيم الدليمي

التواضع: قيمة التواضع جاءت في كل من قصة موسى عليه السلام، وقصة ذي القرنين، ففي قصة موسى بينت لنا تواضع طالب العلم، وقصة ذي القرنين بينت لنا تواضع الحاكم.

الصبر: وعرف الصبر "هو حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع، أو عمّا يقتضيان حبسها عنه" (1) ظهرت هذه القيمة في قصة موسى -عليه السلام- مع الخضر قال موسى ستجدني إن شاء الله صابرا مطيعا فيما تأمر به وهي قيمة موجبة.

فعل الخير إقامة الجدار: فعل الخير لا يحتاج إلى إذن، فطالما أنّ أمام المسلم فرصة للخير والمساعدة، فلينتهزها وليقم بها. أظهرت لنا قصة موسى -عليه السلام- مع الخضر هذه القيمة الموجبة، فالخضر بعمله هذا تم المحافظة على مال اليتامى، إقامة الخضر للجدار دون أن يطلب أحد منه ذلك، ودون أن يتفق مع أحد على أجره، يوحى بأنّ المسلم راغب في فعل الخير، حريص على تقديم المساعدة للآخرين، ولو لم يطلبوا منه ذلك، فلا بد للمسلم أن يعود نفسه على أن يكون باراً للآخرين نافعاً لهم (2).

آداب الصحبة: قال ابن القيم الجوزية -رحمه الله- "الاجتماع بالإخوان قسمان:

أحدهما: اجتماع على مؤانسة الطمع، وشغل الوقت، فهذا مضرتة أرجح من منفعتة، وأقلّ ما فيه أن يفسد القلب، ويضيع الوقت.

والثاني: الاجتماع بهم على التعاون على أسباب النجاة والتواصي بالحقّ والصبر، فهذا من أعظم القيم وأنفعها" (3) وهي من القيم التحسينية التي تناولتها قصة موسى -عليه السلام- مع الخضر حيث وعد موسى -عليه السلام- الخضر بالصبر واستعان بالله لتحقيقه، والصبر مرتبط بالسفر ارتباطاً وثيقاً، حيث أنّ المسافر يكون قلقاً تعباً منهكاً، لذلك لا بد على المسافر أن يستعين بالصبر

التعقّف: العفّة: هي الكف والنزاهة عمّا لا يحلّ ويحمل، فالعاقل من لزم التعقّف عن مطامع الدنيا وشهواتها، والنبيل من نزه نفسه عن المحارم والمآثم وقد تكون العفّة في اللسان أو النظر أو المال (4) بينت لنا قصة ذي القرنين خلق خلق

(1) الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن 1/359.

(2) صلاح عبد الفتاح الخالدي: مع قصص السابقين في القرآن ص 440-441.

(3) ابن القيم الجوزية أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب: الفوائد، تح: محمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد -جدة- د.ط، د.ت، ص 71.

(4) خالد بن جمعة بن عثمان الخزاز: موسوعة الأخلاق، ص 423.

القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، علاء خلف حسن محمود الساطوري وهيثم صالح ابراهيم الدليمي

الحاكم ردّ ذو القرنين على هؤلاء القوم عرضهم المادّي بعقّة وزهد في الأجرة والمال وقال ما آتاني الله خيرا ممّا عندكم، ومنحني من مظاهر التّمكين والقوّة، ما جعلني زاهدا في مالكمم مستعليا عليه⁽¹⁾.

القيم المستنبطة من القصص الواردة على شكل أمثال:

بعد أن تناولنا في القيم التي تضمّنتها القصص الظاهر في هذه السورة، نحاول هنا استخراج قيم أخرى تضمّنها القصص الواردة على شكل أمثال.

القيم الضرورية القصص الثلاث اشتملت على قيم ضرورية وهي:

أولا/ كلية الدين: تضمنت الإيمان بالله واليوم الآخر، والأعمال الصالحة، والولاء لله.

قيمة التّوحيد: والتوحيد هو "اعتقاد أنه تعالى واحد في ذاته وفي صفاته وفي أفعاله، فلا يشاركه فيها أحد ولا يشبهه . فيها أحد"⁽²⁾. تجلّت قيمة التوحيد في قصة صاحب الجنّتين.

قال وهبة الزحيلي في تفسير هذه الآية "لكن أنا لا أقول بمقاتلك، بل أقرّ بالوحدانية والربوبية، ولا أشرك به أحدا، بل هو الله المعبود وحده لا شريك له"⁽³⁾.

الإيمان باليوم الآخر: الإيمان باليوم الآخر هو أحد أركان الإيمان، فهو تصديق بمجيئه وما يكون فيه، وقد دلّت النصوص على الفلاح من آمن به وعمل له، وعلى كفر من أنكره وجحدته⁽⁴⁾. ذكرت لنا قصة سجود لأدم - عليه السلام- ركن من أركان الإيمان

الأعمال الصالحة "الباقيات الصالحات"

فسّر الطبري قوله(والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا) هنّ جميع أعمال الخير، لأنّ ذلك كله من الصالحات التي تبقى لصاحبها في الآخرة وعليها يجازى ويثاب . كل هذه القيم تناولتها كلية الدين وهي من القيم الضرورية، كما أن هذه الأمثال تناولت كلية أخرى وهي كلية العقل.

ثانيا/ كلية العقل: لقد شرفّ الله الإنسان وكرّمه وميّزه عن باقي المخلوقات بالعقل لكي يستطيع أن يتحمّل أمانة الخلافة.

(1) صلاح عبد الفتاح الخالدي: مع قصص السابقين في القرآن ص534.

(2) زكريا عبد الرزاق المصري: اصول العقيدة الإسلامية، مؤسسة الرسالة- بيروت- ط1، 23 14 هـ / 2003م، ص31 .

(3) وهبة الزحيلي: تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، 277/8.

(4) عبد الله بن صالح القصير: موسوعة الاخلاق ، ص56.

القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، علاء خلف حسن محمود الساطوري وهيثم صالح ابراهيم الدليمي

تكرّم الإنسان: عرّف العلماء تكريم الإنسان حيث قال القرطبي "تكرّم الإنسان هو ما جعله الله له من الشرف والفضل وهذا هو كرم نفي النقصان لا كرم المال"⁽¹⁾. وهذه القيمة ظهرت في قصة السجود لآدم -عليه السلام- في القصة تقرير لأصل من الأصول وهو إثبات وجود الملائكة وأنهم خلق لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون. كما ركزت هذه الأمثال على هذه الكليات، ركزت كذلك على كلية المال.

ثالثاً/ كلية المال: المال عصب الحياة، وإقامة كثير من شعائر الدين تتوقّف على المال، ثم لا غنى للنفس في بقاءها عن المال بل لا قيام للحياة مع فقد المال، ولا بد أن يسخر في طاعة الله.

زينة المال والبنون: "المال والبنون، زينة الحياة الدنيا، يجعلها أهل الدنيا قيما وهي أعراض زائلة، وبذلك يعيرون الحقائق وبينون عليها أمور الآخرة وهو وهمّ وسراب خلّب ذهبت بآمالهم أدرج الرياح"⁽²⁾. كما شملت هذه الأمثال على قيم دون الضرورية والقيم الحاجية ومرتبها بعد القيم الضرورية.

النصيحة: يعدّ التناصح من أهم المظاهر التي تعود بالخير على الفرد والمجتمع، فهو ترجمة حية للحرص الأخوي بين الأفراد، ويعود عليهم بالخير وذلك من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتجلت هذه القيمة الجليلة في قصة صاحب الجنتين وفي هذه القصة نرى أنّ الرجل المؤمن نصح وبيّن للرجل كافر الطريق الصحيح وأرشده إلى سبيل الفضل، وعلمه كيف ينظر إلى ما منحه الله من المتاع كما أنه تضمن قيم تحسينية.

القيم التحسينية: القيم التحسينية الواردة في الأمثال الثلاث مرتبتها بعد القيم الحاجية.

ذكر الله: عرّف العلماء الذكر: "الذكر تارة يُقال ويُراد به هيئة للنفس بما يمكن للإنسان أن يحفظ ما يقتنيه من المعرفة وهو كالحفظ"⁽³⁾. فهذه القيمة هي من القيمة الموجبة بالمحافظة عليها يتم المحافظة على كلية الدين. وذكرت هذه القيمة في قصة صاحب الجنتين قال ابن كثير "قال بعض السلف: من أعجبه شيء من حاله أو ولده أو ماله فليقل "ما شاء الله لا قوة إلا بالله" وهذا مأخوذ من هذه الآية الكريمة"⁽⁴⁾.

(1) القرطبي مجّد بن أحمد الانصاري: الجامع لاحكام القرآن، 293/10.

(2) مصطفى مسلم: مباحث في التفسير الموضوعي ص، 39.

(3) الراغب الاصفهاني: المفردات في غريب القرآن، ص237.

(4) ابن كثير الحافظ أبي الفداء إسماعيل: تفسير القرآن العظيم، 76/3.

الغرور والتكبر: قال الراغب " أمّا الغرور فهو من كل ما يغر الإنسان من مال وجاه وشيطان وغير ذلك ⁽¹⁾ ذكرت لنا قصة صاحب الجنتين هذه القيمة صوّر لنا القرآن صاحب الجنتين الكافر، بصورة عجيبة، وأطلعنا على

القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، علاء خلف حسن محمود الساطوري وهيثم صالح ابراهيم الدليمي

تصرفاته الغريبة، فلقد أخذ الغرور والتكبر على عبادة الله فالتقى صاحبه الفقير وهو في زينة ليحاوره ويقول له (انا اكثر منك مالا واعز نفرا) ولم يقف به الغرور والبطر عند التكبر على عباد الله وكسر قلوب الفقراء بل تجاوز ذلك إلى حدّ يفقد توازنه في الحكم على أشياء وشك في قيام الساعة ⁽²⁾

النهى عن التكبر: الكبر من الأخلاق الذميمة التي حرّمها الإسلام أشدّ تحريم، فهذا إبليس لما تكبر وأبى السجود كان مصيره اللعنة والطرده من رحمة الله فلهذا حدّرتنا الله من هذه الصفة كيف لا نتشبهه بإبليس اللعين ⁽³⁾ فهذه قيمة سلبية لا بد من الابتعاد عنها، بل على المسلم التواضع والتعامل مع الناس بطيب ليكسب ودّهم ومحبتهم.
أهمّ الفوائد المستنبطة من قصص سورة الكهف:

لقد تضمّن قصص سورة الكهف فوائد وآثار إيمانية عظيمة جعلها الله لنا للعبارة والعظة، وفي هذا المبحث نذكر أهمّ الفوائد المستنبطة من القصص الظاهر، ومن الذي ورد على شكل أمثال.
أهمّ الفوائد المستنبطة من القصص الظاهر:

لقد ساق الله لنا هذه القصص الثلاث للعبارة والعظة حيث أنّها شملت على فوائد عظيمة، فمن خلاله يستقيم سلوك الإنسان ويتم غرس القيم الفاضلة، وفي هذا المطلب نذكر أهمّ هذه الفوائد
أولا/ أهمّ الفوائد المستنبطة من قصّة أصحاب الكهف:

- الفتیان الشباب أسرع في الاستجابة لنداء الحقّ، وأشدّ عزيمة وتصميما وتضحية في سبيله، وهذا يوحى بأهمية مرحلة الشباب والفتوة، باعتبارها مرحلة العطاء والحيوية.

- صدق التوجّه إلى الله سبحانه وتعالى واللجوء إلى كنفه وحسن الظنّ به من قبل الفتية، فُوبل من الله سبحانه وتعالى بما يتناسب مع رحمته الواسعة الشاملة بعباده المخلصين، فأوجد الطمأنينة في القلوب وربط عليها بالسكينة وهياً لهم أسباب الحماية والدفاع ما تعجز قوى البشر عنه فيما يبلغه عن ربّه، حيث أخبر - عن طريق ما أوحاه الله

⁽¹⁾ الراغب الاصفهاني: الذبحة الى مكارم الشريعة، ص118-119.

⁽²⁾ مصطفى مسلم وآخرون: التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، ص230.

⁽³⁾ احمد العمران: اخلاق الاسلام، دار ابن الاثير، د.ط، د.ت، ص32.

إليه من القرآن إثبات صدق الرسول عن قصة هؤلاء الفتية، وبين وجه الحقّ في شأن موردّ علي ما خاضه الخائضون في أمرهم.

القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، علاء خلف حسن محمود الساطوري وهيثم صالح ابراهيم الدليمي

- بيان أنّ الإيمان متى استقرّ في القلوب، هان كل شيء في سبيله فهؤلاء الفتية آثروا الفرار بدينهم، على البقاء في أوطانهم، لكي تسلم لهم عقيدتهم، وفي هذا دليل على جواز الفرار بالدين والعزلة حين تشتدّ الفتن؛ قال الإمام ابن العربي "فيه جواز الفرار من الظالم، وهي سنّة الأنبياء والأولياء وحكمة الله في الخليقة"
- بيان أنّ على المؤمن أن يلجأ إلى الله بالدعاء، لاسيما عند الشدائد والكروب، وأنه من اتقى الله - تعالى
- وأطاعه، جعل له سبحانه من كل ضيق فرجا، ومن كل هم مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب، وصانه من السوء
أهمّ الفوائد المستنبطة من قصة موسى -عليه السلام- مع الخضر: يستنبط من قصة موسى مع الخضر -
عليهما السلام- فوائد عظيمة أهمّها:

- مشروعية الرحلة في طلب العلم، والاستعانة على ذلك بالخدم والصاحب، والتلطف معه.
- من شرط الرفقة في السفر أن يكون أحدهم أميراً، وعلى الأمير أن يعلم صحبه عزمته ومقصده ويخبره عن مدّة مكثه في سفره وتوزيع الأدوار والمهمّات بينهم ممّا ينظم شؤون السفر
- العلم الرباني هو ثمرة الإخلاص والتّقوى، ويسمى "العلم اللدني" يورثه الله لمن أخلص العبودية له.
- لا مانع من أن يذهب العالم إلى من هو أعلم منه، ليزداد منه علما ومعرفة، مع التخلّق بالتواضع والملاطفة والأدب اللائق

- أنّ العلم النافع هو العلم المرشد إلى الخير، وكل علم فيه رشد وهداية لطرق الخير وتحذير من طرق الشرّ، أو الوسيلة إلى ذلك، فإنه من العلم النافع، وما سوى ذلك فإنّما أن يكون ضارّاً أو ليس فيه فائدة.

أهمّ الفوائد المستنبطة من قصة ذي القرنين: يستنبط من قصة ذي القرنين فوائد شتى أهمّها:

- الاعتبار برفع الله بعض الناس درجات على بعض ورزقه من يشاء بغير حساب ملكا ومالا لما له من حفي الحكم وباهر القدرة، فلا إله سواه.

- القيام بالأسباب، والجري وراء سنّة الله في الكون من الجدّ والعمل، وعلى قدر الجدّ يكون الفوز والظفر.

- من قدر على أعدائه وتمكّن منهم، فلا ينبغي أن تسكره لذة السلطة بسوقهم بعضا الإذلال، بل يعامل المحسن بإحسانه والمسيء بقدر إساءته.

- على الملك إذا اشتكى إليه جور مجاورين، أن يبذل وسعه في الراحة والأمن، دفاعا عن الوطن وصيانة للحرية.
- على الملك التعفّف عن أموال الرعيّة، والزهد في أخذ الأجرة، في مقابلة عمل يأتيه، ففي ذلك حفظ لكرامته وزيادة الشغف بمحبّته

القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، علاء خلف حسن محمود الساطوري وهيثم صالح ابراهيم الدليمي

- الإيمان الصادق والعمل الصالح والابتعاد عن كل مظاهر الشرك سبب للتّمكن في الأرض وسبب للنّصر على الأعداء وهذا ما حرص عليه ذو القرنين.

أهمّ الفوائد المستنبطة من القصص الوارد على شكل أمثال:

إنّ القصص القرآني بجميع أشكاله له فوائد وآثار إيمانية عظيمة وعديدة جعلها الله عزّ وجلّ كي تكون لنا عبرة وعظة لتقويم سلوكنا وتصحيح عقيدتنا. والقصص الذي ورد على شكل أمثال هو الآخر تضمّن فوائد من أهمّها:
أولا/ أهمّ الفوائد المستنبطة من قصة صاحب الجنّتين:

- ضرب الأمثال في القرآن يقرب المعاني النظرية إلى النّفس الإنسانية ويرسخ المعاني، فصاحب الجنّتين الكافر أعماه البطر والغرور عن رؤية الحقائق فتصرّف بغرور خادع، والرجل الصالح الموحد بالله آثر الآخرة على الدنيا.

- التذكير بأنّ الذي يهب ويمنع هو الله سبحانه وتعالى وأنّ الذي يتبلي ويعاقب هو الله.
- وجوب نصح المغرورين، المخدوعين بما هم عليه من النعيم، وتحذيرهم من عاقبة ما هم فيه، ومطالبتهم بشكر المنعم، واستعمال النّعمة في طاعته.

- مشروعية قول الرجل إذا رأى شيئا في نفسه أعجبه أو رآه في آخرين فأعجبه، أن يقول "ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله".

- الولاية الحقّة لا تكون إلاّ بالله، فكل من اعتزّ بالله وجد عنده ما يريد، وكل من اعتزّ بغير الله ذلّ وخسر.

أهمّ الفوائد المستنبطة من مثل "الاغترار بالدنيا":

- إنّ هذا المثل يدلّ على سرعة زوال الدنيا وفناءها، والله وحده هو الباقي المقتدر على كل شيء من الإنشاء والإفناء والإحياء.

- زينة الحياة الدنيا من المال والبنين سريعة الانقضاء والانقراض فما أخسر الذين يجعلونها كل شيء.

- العبادة والطاعة والأعمال الحسنة هي الباقيات الصالحات، فهي خير في الثواب عند الله

- متاع الدنيا وزينتها وما فيها هو زينة لها، وهو ضروري لتزيين الحياة وتجميلها، وهو ضروري لنا لنعيش في الحياة، لكن لا يجوز أن نجعله أكبر همّنا، ومبلغ علمنا، وكل شيء لنا.
- يجب على المؤمن العاقل أن يهتمّ بالأساسيات، فيقدّم الباقي على الزائل، والثابت على الزاهب، والآجل على العاجل، ويكثر ممّا ينفعه في مستقبل حياته
أهم الفوائد المستنبطة من قصة السجود لآدم -عليه السلام:-

**القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، علاء خلف حسن محمود الساطوري
وهيثم صالح ابراهيم الدليمي**

- في إيراد إبليس تحذير من فتنته ووساوسه، واعتبار بكبره وغروره وعُجبه واختياله الذي حمّله على التمرد والعصيان وأدّى به إلى التهلكة والخسران.
- إنّ من أسلحة إبليس وأشدّها خطر على الإنسانية فتنة الاغترار بزينة الحياة الدنيا، كما أنّ له أعوان وجنود يسخرهم في معركته مع الإنس فهو عدوّ له
- كرامة آدم وذريته على الله تعالى بإسناد مهمّة الاستخلاف في الأرض له، وإسجاد الملائكة له، وطرده إبليس من رحمته من أجله.

- من شأن الإله التفرد بالخلق والتدبير، وهو الجدير بإعطاء الولاء له وتوجيه المحبة له.
- الطريق المنقذ من الضلال في الحياة الدنيا، ومن عذاب الآخرة إتباع الكتب المنزلة والكتاب المهيمن عليها هو القرآن الكريم، والإقتداء برسول الله وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم

تصور مقترح للاستفادة من القيم التربوية في سورة الكهف في مجال التعليم المدرسي .

إن إصلاح واقع التعليم المدرسي يأتي من خلال غرس القيم الإسلامية والعقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس النشء، وتصحيح المعتقدات الخاطئة لدى المعلمين والذين يتصدون لتربية النشء، وإعادة بناء الإنسان، وفق التصور الإسلامي للحياة، ولذلك تقدم الباحثين صيغة تربوية علاجية للاستفادة من تلك القيم في إصلاح واقع التعليم المدرسي، ويمكن إجمال هذه الصيغة فيما يلي:

اولا : غرس العقيدة الاسلامية في نفوس الاجيال المسلمة الصاعدة :

فالعقيدة قوة فكرية، تدفع المؤمنين إلى العمل الدؤوب وبذل الجهد المتواصل من أجل تحقيق هذه العقيدة إلى واقع عملي سلوك الأفراد، حيث تؤدي إلى تغيير الواقع السيئ إلى واقع أفضل يتفق وهذه العقيدة، بحيث ينطلق المسلمون لبناء هذه العقيدة في كل شئون حياتهم، وتتضح أهمية الإيمان والاستقامة على شرع الله في

حياة المسلمين من قول الرسول ﷺ عندما سئل عن خير القول في الإسلام فقال : (قل آمنت بالله ثم استقم)⁽¹⁾،
فالتحديات التربوية التي تواجه العاملين في حقل التربية في العالم الإسلامي كثيرة وصعبة تحتاج إلى صبر ومثابرة،
ويتحمل المعلم العبء الأكبر فلا عودة لمهابة المسلمين ولا تحقيقا لتقدمهم إلا بالتربية الإسلامية التي تعمل على
تحكيم شرع الله وتحقيق التكامل بين المسلمين.

القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، علاء خلف حسن محمود الساطوري وهيثم صالح ابراهيم الدليمي

ثانيا: الانطلاق في العملية التعليمية من خلال مفهوم التعبد بالعلم: إن الانطلاق في العملية التعليمية من خلال
مفهوم التعبد بالعلم

يجب أن يشمل المعلم والمتعلم والمنهاج والإدارة، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

1. المعلم : إذا كان الأساس في العملية التعليمية لدى المعلم تعبد الله بالعلم الذي يعلمه لطلابه كان هذا
دافعا قويا للمعلم لإتقان العمل وأدائه على الوجه الذي يرضي الله عز وجل، وقد أصاب الكثير من
المعلمين الفتور والقصور لغياب هذا المفهوم، حيث أن كثيرا من المعلمين يتخذ التعليم مهنة للحصول
على المال فقط ، ولو أن المعلم ابتغى الأجر من الله على جهده وجعل تعليم الطلاب لأجل رضا الله
وتعبداً لله بالعلم الذي تعلمه وجعل نشر العلم زكاته لكان حال التعليم أفضل بكثير مما هو عليه
الآن.

2. المناهج: إذ لا بد أن يتم بناء المناهج انطلاقا من قيم الإسلام الحنيف ومبادئه السامية ، وذلك بترشيح
نخبة من الأساتذة الفضلاء الذين يحملون التصور الإسلامي الصحيح لبناء المناهج – سواء الدينية أو
العلمية أو الاجتماعية وغيرها – وصبغها بالصبغة الإسلامية، وعدم استيراد المناهج الغربية لتعليمها
لأبناء المسلمين، ولا بد من غرس القيم الإسلامية من خلال المناهج وتعزيزها لدى المتعلمين في كل
مجال من مجالات الحياة .

3. الإدارة: يجب أن يستشعر المدير المسؤولية الملقاة على عاتقه في توجيه المتعلمين لما فيه خير الدنيا
والآخرة وأن يستشعر أهم أمانة في عنقه لا بد أن يحسن تربيتهم، وأن يكون عمله خالصا لوجه الله
فهذا الإخلاص يجعل الإدارة تتفانى في تربية الأبناء، كما ينبغي أن تسود العلاقة الطيبة بين الرئيس
ومرؤوسيه وأن يكون العمل بروح الفريق ، وتسود العلاقة الأخوية في علاقة المدير بالمدرسين

⁽¹⁾ أخرجه مسلم : ، ب، ت، ج: 95: 1.

والعاملين والمتعلمين، فيمثل القدوة الحسنة لهم ويتمثل الأخلاق الإسلامية ويراعي القيم التربوية الإسلامية،

خاتمة

هدفت هذه الدراسة في معالجة جانب مهمّ من جوانب الإنسان، وهو الجانب التربوي، حيث برزت أهمية التربية بالقصص القرآني، واستنبطنا قيما تربوية عظيمة لها انعكاسات على الفرد والمجتمع. وبعد هذه الدراسة يمكن الخروج بالنتائج الآتية :

القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، علاء خلف حسن محمود الساطوري وهيثم صالح ابراهيم الدليمي

أولا/ نتائج البحث:

1. أن تستمد القيم التربوية من القرآن الكريم، وهي موجودة فيه بصورة عديدة وأساليب مختلفة منها أسلوب القصص.
2. إنّ دراسة القيم التربوية من خلال القصص القرآني تساعد في حل الكثير من المشكلات والصعوبات التي تعترض المتعلمين.
3. القيم التربوية متداخلة فيما بينها وليس من السهولة الفصل بينها.
4. القصة القرآنية هي الأسلوب الفاعل في تربية الإنسان.
5. القصة القرآنية انفردت بمميزات تربوية لا تتوفر في أيّ أسلوب تربوي آخر لأنها أبلغ في الوعظ.
6. قصص سورة الكهف تجلت فيه مختلف القيم بمختلف درجات المصالح التي تحقق من حيث الوجود والعدم.
7. سورة الكهف من بين السور التي تخصصت بهذه القصص ولم تكرر في السور الأخرى، وهذه القصص تضمن قيم عظيمة.

المصادر والمراجع:

1. اخلاق الاسلام: احمد العمران، دار ابن الاثير ، د.ط، د.ت، ص32.
2. مع قصص السابقين في القرآن: صلاح عبد الفتاح الخالدي ، دار القلم -دمشق- ط51428هـ/ 2007م.
3. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير: أبو بكر جابر الجزائري ، مكتبة العلوم والحكم -1423هـ/ 2002م، المدينة المنورة- ط1

4. سنن البيهقي: البيهقي أحمد بن الحسن بن علي، تح: مصطفى عبد القادر القطان مكتبة دار الباز - مكة المكرمة- د.ط.
5. الجامع الصحيح لسنن الترمذي: الترمذي محمد بن عيسى، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، 1388هـ / 1968م، مطبعة محمد الباقي الحلبي وأولاده - مصر - ط2
6. المدخل إلى القيم الإسلامية في دراسات الحضارة الإسلامية: جابر قميحة-القاهرة - الهيئة المصرية للكتاب، د.ط، 1985م.
7. كتاب التعريفات: الجرجاني علي بن محمد، المطبعة الخيرية - مصر - ط1
8. إحياء علوم الدين: أبو حامد الغزالي، تح: سيد عمران، دار الحديث - القاهرة- د.ط، 1425هـ / 2004م
**القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، علاء خلف حسن محمود الساطوري
وهيثم صالح ابراهيم الدليمي**
9. موسوعة الأخلاق: خالد بن جمعة بن عثمان الخزاز، مكتبة أهل الأثر - الكويت- ط11430هـ / 2009م.
10. مختار الصحاح: الرازي محمد بن أبي بكر عبد القادر- مكتبة - لبنان- بيروت- د.ط، 1986م.
11. المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، مكتبة نزار مصطفى الباز، د.ط، د.ت.
12. الذريعة إلى مكارم الشريعة: الراغب الأصفهاني، المطبعة الشرفية - مصر - ط1
13. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: الزحيلي وهبة، دار الفكر - دمشق -
14. أصول العقيدة الإسلامية: زكريا عبد الرزاق المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت- ط11423هـ / 2003م.
15. القيم التربوية في قصص القرآن: سيد أحمد طهطاوي- دار الفكر العربي- القاهرة - 416 هـ / 1996م، ط1
16. موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول: صالح بن عبد الله بن حميد، وآخرون: 1418هـ / 1998م، الكريم، دار الوسيلة - جدة- ط1
17. المرشد في علم النفس الاجتماعي: عبد الحميد محمد الهاشمي، دار الشروق - جدة- 1404هـ / 1984م، ط1
18. التربية بالحوار: عبد الرحمان النحلاوي، دار الفخر - دمشق- ط3
19. أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة: عبد الرحمن النحلاوي 1417هـ / 1996م، والمجتمع، دار الفكر - دمشق- ط2
20. التربية بالقصة: عبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر - دمشق - ط1

21. النظرية التربوية الغربية: يقول ليتري (LITTRE) ان التربية هي العمل الذي تقوم به لتنشئة طفل أوشاب، وإثما مجموعة من العادات الفكرية واليدوية التي تكتسب ومجموعة من الصفات التي تنمو، ينظر (مقال في أصول التربية: بين التربية والتعليم ، جامعة نجران، ص3
22. بيان أركان الإيمان: عبد الله بن صالح القصير، مكتبة الملك فهد الوطنية -الرياض- د.ط، 1424هـ.
23. أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم: عبد الله محمود شحاتة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1976 م
24. كيف نفكر استراتيجيا: فوزي محمد طایل ، مركز الإعلام العربي- الكوم الأخضر- الهرم ، 1418هـ/1997م، ص30-31
- القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، علاء خلف حسن محمود الساطوري وهيثم صالح ابراهيم الدليمي**
25. علم النفس الاجتماعي: فؤاد البهي السيد، دار الفكر العربي - القاهرة- 1980م.
26. الجامع لأحكام القرآن: القرطبي أحمد ابن أبي بكر.
27. المصري -القاهرة-، دار الكتاب اللبناني -بيروت- د.ط، د.ت.
28. ابن قيم الجوزية أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب: الفوائد، تحقيق: محمد عزيز شمش، دار عالم الفوائد - جدة- د.ط، د.ت.
29. تفسير القرآن العظيم: ابن كثير الحافظ أبي الفداء إسماعيل، دار الغد الجديدة -القاهرة -1428هـ/ 2007م، ط1
30. دراسات في التربية الإسلامية: ماجد زكي الجلاد، دار الرازي، الأردن- ط1 1442هـ/ 2003م
31. تعلم القيم وتعليمها: ماجد زكي الجلاد، دار المسيرة - عمان- ط3- 2010م.
32. تفسير التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية -تونس- د.ط، 1984
33. القصة في القرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي ، دار النهضة -مصر- القاهرة- ط1 1996 م
34. القيم التربوية في الأمثال القرآنية: خديجة محسن حسين مقبل، رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية
35. خطب منبرية عن قصص القرآن الكريم والسيرة: مسفر بن سعيد بن محمد الزهراني.
36. صحيح مسلم: مسلم ابن الحجاج النيسابوري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتاب
37. التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم: مصطفى مسلم وآخرون، كلية الدراسات العليا

38. مباحث في التفسير الموضوعي: مصطفى مسلم، دار القلم - دمشق - ط 7 1430هـ / 2000م.
39. أسماء سور القرآن وفضائلها: منيرة مُجد ناصر الدوسري ، دار ابن الجوزي - المملكة 1426 هـ، العربية السعودية - ط 1
40. تأملات قرآنية: موسى إبراهيم الله إبراهيم ، دار الشهاب - مصر - 1407هـ / 1987م.
41. أصول الفقه الإسلامي: وهبة الزحيلي ، دار الفكر، دمشق، ط 7 - جامعة أم القرى، 1414 هـ.
42. صحيح البخاري: البخاري أبو عبد الله مُجد بن إسماعيل، تح: أحمد شاكر، ألفا - الهرم - ط 21432هـ / 2001م.

**القيم التربوية في سورة الكهف وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، علاء خلف حسن محمود الساطوري
وهيثم صالح ابراهيم الدليمي**

الرسائل الجامعية:

1. القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي: سماهر عمر الأسطل، رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية - غزة - 1427/2006م.

مقالات والمجلات:

1. القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر: عبد المجيد بن مسعود، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر - 1419 هـ - سلسلة كتاب الأمة، عدد سبعة وستون.
2. : القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف: قاسم مُجد محمود خزعلي .
3. النظرية التربوية الإسلامية: المبادئ والقيم التوجيهات التي أمر بها الإسلام، بهذا بهدف تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى وتوجيه سلوك المسلم (أسامة عبد الرحمن جودة: الآراء التربوية للشيخ مُجد قطب من خلال كتاباته، قسم أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص 101.
4. النظرية التربوية الغربية: يقول ليتري (LITTRE) ان التربية هي العمل الذي تقوم به لتنشئة طفل أو شاب، وإثما مجموعة من العادات الفكرية واليدوية التي تكتسب ومجموعة من الصفات التي تنمو، ينظر (مقال في أصول التربية: بين التربية والتعليم ، جامعة نجران.